

تلقى الطاهر الحداد تعليمه التقليدي في جامعة الزيتونة، وكان من أوائل تجاربه الشعرية بضع قصائد غنائية صوفية.

وفي عام 1920 أصبح عضوا في الحزب الليبرالي الدستوري الذي تم تشكيله في تونس عام 1919، ومن تلك اللحظة وجد نفسه في الأساس من العلاقات بين الأنشطة السياسية والاجتماعية.

والطاهر الحداد من أنصار فكرة الكاتب المصري قاسم أمين الذي نادى بتغيير الوضع الراهن من الناحية الاجتماعية والشرعية للمرأة في المجتمع الإسلامي.

وقد استمر الطاهر الحداد في تطوير آرائه، كما تأثر بأفكار قائد تجديد الإسلام جمال الدين الأفغاني، وذلك في كتابه « امرأتنا في الشريعة والمجتمع ».

كذلك يكتب الطاهر الحداد عن وضع المرأة في البلاد العربية، فلا يجد له تبريرا قانونيا من الشريعة، وإنما هو نتيجة ما تسرب لدى الشعوب المختلفة من عادات وخرافات قومية.

وانطلاقا من هذا يدافع الطاهر الحداد عن حق المرأة المسلمة في التربية المعاصرة وفي التعليم، ولا ينبغي إطلاقا أن يجبر ذلك وراءه انهيارا في الأخلاق.

وانتقاضا ضد الوضع المتدهور للمرأة في الأسرة والمجتمع اقتفى الطاهر الحداد أثر قادة الإصلاح في الإسلام، فعارض تعدد الزوجات، كما عارض الحجاب، وأكد أن كل هذه أمور لا تجد تعصيها